المملكه واعيان البلد الي بين ايادي عرنوس وقالوا له يابطل من تكون ومن اي البلاد واش مناسبتك
في هذا القصر فقالهم اعلموا اني من اراضي البرتغال ناسمي الدومرين وعلى اني كنت قاصد هذي البلد فرايت
في هذا البستان درايت الملك قاعد في قصره اول مارايته انفذ وراي لما لقي جنبه ازوجني بابنته وبت انا
داك الليله على كاس وطاس وقد امنا سمك الكل شفقه سمك دخل في قم حسكه نزلت في حلقه مات وقبرناه
في البستان فاردنا ان ننظر المملكه واذا بهذه العساكر مقبله فالتزمت بقتالها واردت اني قبل ان ادخل الى
عندكم اعرفكم مقاصدي حتى ابينوا ماوقع فقالوا له يا ملك الزمان ومن حيث ان ملكنا مات وانت اخذت ابنته وقد
رضينا انك تكون ملكنا وعاهدوه وبايعوه على ملك اعناقهم فارتضا فانفذ امر المملكه ان تلاقيه الى الداخل وتغلق
قصرها وركب ودخل دخله لا من قبل ولا من بعد وجلس على كرسي المملكه وانفذ نادا بالزينه والعدل والانصاف
وقلة الجور والاسراف فدعت له اهل المملكه والعسكر فاقطع واوهب وبخش ونفض المناديل ودخل الى الداخل
وظل الليل حتى اعطا في بعضه وانفذ خلف الوزير واكابر الدوله واعيان الصوت الى ان اقبلوا فغلق الابواب
عليهم والتفت اليهم وقال لهم يا جماعه انتم بتعرفوني من اكون انا فقالوا له ما انت الدومرين فقلهم لا انا الداير
عرنوس سلطان مدينة الرخام واعلموا ان ملككم ما مات وانما تزوجت بابنته وقتلته ورديت شرمرين عنكم وعلمت
ارتاحكم وانا لا اريد ان يكون عسكري ويأكل خبزي الا ان يكون على ديني ويقينه يقيني استقلتم فقالوا له
انت عرنوس قلتهم نعم فقالوا له يافارس الهيجا اختصر كتبنا دلت عليك انك تدخل الى هذه الجزاير الاربع وتتزوج
منها اربع بنات من بنات ملوكها وتملكها وتغير اديان اهلها ونحن اذ قاتلناكم كاننا مزيدا ان نعاند
القضا والقدر والقضا لايرد ولا يعاند امدد يداك نحن على اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله
فاسلموا قلب ولسان وجوارح واعضا وتوجهوا تحت الليل كل من اجتمع باصحابه واخبرهم انه اقبل ذلك عليه
الكتب انه ينظر الى ارضهم وهو ملكنا هذا وقد اسلمنا على يده فاش قلتم انتوا فقالوا نحن لكم تبع فيسلموا ما اصبح
المملكه الاكل عساكرها اسلام وطلعوا الى الديوان بالناجات الاسلاميه واشهروا السيف في المملكه ونادوا
كل من لا يقر لله بالوحدانيه ولمحمد بالرساله المختار اباه بهذا الحسام فاسلم كل من في المملكه وانفذ عرنوس عمر مساجدهم
مساجد اسلاميه وعمر لها مدارس واماكن ذكر وعبادات واودع انه يرسل لهم من بلاد الاسلام من يعلمهم الكتاب
ويدربهم طريق الصواب واستمر على ذلك وصفا هذا ماجرى وقع الى عاكومرين المكسوره الذي فضلوا
من تحت سيف عرنوس لا زالوا سايرين الى ان دخلوا على دهيه الساحره ام مرين قال وكانت هذه الكلبه
لها باع في علم السحر والكهانه والخبث والخبايث ما لا لها نظير في زمانها فلما ان دخلت عساكر مرين واخبروها
بما وقع من امر المملكه ومعاملتها على ابيها وزواجها بعرنوس واسلامها وكيف ان عرنوس نزل بلادهم وقتل
وقتل ابنها وتشتت شملهم فلما سمعت دهيه ذات الدواهي بذلك الامر وقتل ابنها مرين فاضت من الغيظ والحنق
وتميزت من الغيض والحرق والندم على نفسها بانها تكون ابت عن السجود لابليس الذي هو ساعدها على سحرها وخبثها

ومكرها

١٢ ١١

ومكرها انها لا تخرب ارقاب كل من في تلك الجزيره في تار ولدي واجيب هذه العاهره نور الصبح والدايرو ا
اصلبهم على دواليب خشب واعلقهم على قصري فيقتلوا بهم اطراف الليل وانا انظرهم الى ان يموتوا ونهبت على
عساكرها ولم تبات سوي ان كان تلك الليله واصبحت جمعت عساكرها وجردت على عرنوس وطلعت على جرايد الخيل
ما فاق عرنوس الا وذلك اللعينه وعساكرها مقبله فامر بتسكير الابواب ورمي المدافع فسكروا الابواب في وجهها
وادموا على عساكرها من على الاصوار بالمدافع الكبار والصغار الى ان رفعوهم على حد الرمي واصبح عرنوس ركب ودق طبله
وركبت عساكره وخرج حط قدام اللعينه دهيه وتكاتبوا على الحرب والقتال فنزل عرنوس بيقهم المروه بلا عمن الى ان بردوا
القوم فاشتكوا الى المملكه والملعونه دخلت الى بيت رصدها وادعت بيب ومنجم وقرطاس وورق فطالعت متفرسه كنوز ليد
قصت شخص على اسم عرنوس وشخص على هيئة الملكه نور الصبح وكتبت عليهم اسما شلاذيب النمل والقهم على البيت والملتقى
النار وبخرت البخور في البخور وانكت عزيمتها وهمهمت ودمدمت وترجت وتكلت عرنوس جالس والعساكر محدقه به
ما فاقوا الا وقد ثار على اقدامه ونادا نعم نعم يا ملكه السمع والطاعه لبيك ليش الضرب ودار بجنبه على شماله وطلع من
باب الصراية عطا مابان ما فاق على روحه الا وهو بين اياد دهيه قبضه وحطته بالقيد وسلسله وسجنته وعملت
في الملكه كذلك فلما رات العسكر واهل المملكه ما فعلت دهيه بعرنوس وزوجته علقوا سيوفهم في اعناقهم واقعوا
الملكه بمفاتح البلد وقالوا لها نحن عبيدك وبين يديكي وانما هذا اخذنا بالعنف والسيف فخلعت عليهم وولتهم وزيرها
في المملكه بالف ناتج سيف واخذت عرنوس والملكه نور الصبح بين ايادي جوادها الى مدينتها فلما جلست على كرسي بلادها
قالتها تواها العاشق قد مولاها الملكه فقالت لها ياكلبه ابني ما راح الا بعزك الا انك لو ترضي بالاول ما راح ابني
ولا مايلني على ابوكي لا بلا هذا المرفوش وحطتها مرتبتها في انثا نها وانفذت صلبتها على دولاب خشب وعلقته على قصرها
وكذلك فعلت في عرنوس عاينته وصلبته على الدولاب الخشب الى جانب ذلك الملكه وانفذت بنت البلد الى
اخذ ثارها وكشف عارها هذا ماجرى احجبنا وقع يا استاذ من بديع بديع نتايج الزمان نقلت الرواه علما ان كان الى
هذه الملكه بنت يتقال لها نذره شهيه الا انها هي شهوة النفوس تخجل البدر والشمس كانها بدر طالع اوبرق
ساطع قال وكانت هذه الملكه قوي اعتنا لمت من الملكه نور الصبح ومعاملتها في حق ابيها وقتل اخيها وعشقها الى عرنوس
وبيعها دينها وكانت في السابق قبل ان يخطبها اخيها بينها وبينها مودات وكتب ومراسلات فلما انقضت هذه الاكدار
وقتل اخيها وانكرت عساكرها وركبت امها وانت بها وبعلها وشبحتهم على الدواليب وعلقتهم على قصرها خلت البلاد
حتي نزلوا وطلعت هي اخذت قضيبها في يدها وطلعت تعاتب الملكه على معاملتها على اخيها ودينها وابيها الى ان اقبلت
والتفت الدولابين عماله وقد نخا بواعز الوجود عرنوس والملكه بدور رانت الى دولاب بدور وخوفته واستهلت في
انها ردت ما ويتها اليها وحتا وفتحت عينيها وانطلق لسانها بالتوحيد فاملت التفت الملكه شهيه بين يديها
المرقت فقالت لها شهيه ويلك يامرفوسه في اين عقلك لما ما يلتني على قتل ابيكي وبيع دينك وقتل اخي حتى ان
الامر كله الى هذا الحال اما كان لك من عقلك زاجر اما كان لك من ذوتك ناهي وما واش هو هذا المرفوس حتى انك

Copyright © King Saud University